Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أوكد علم الخاصة وأرفع علم الخبر وبه ساد أهل السير وما أظن أهل دين من الأديان الا وعلماؤهم معتنون بمعرفة أصحاب أنبيائهم لانهم الواسطة بين النبى وبين أمته * وقد جمع قوم من العلماء فى ذلك كتبا صنفوها فنظرت إلى كثير مما صنفوه فى ذلك وتأملت فيما ألفوا فرأيتهم رحمهم الله قد طولوا فى بعض ذلك وأكثروا من تكرار الرفع فى الأنساب ومخارج الروايات وهذا وان كان له وجه فهو تطويل على من أحب علم مايعتمد عليه من أسمائهم ومعرفتهم وهم مع ذلك قد أضربوا عن التنبيه على عيون اخبارهم التى يوقف بها على مراتبهم ورأيت كل واحد منهم قد وصل إليه من ذلك شيء ليس عند صاحبه * فرأيت أن أجمع ذلك وأختصره وأقربه على من أراده وأعتمد فى ذلك على النكت التى هى البغية من المعرفة بهم وأشير إلى ذلك بألطف مايمكن وأذكر عيون فضائل ذوى الفضل منهم وسابقته ومنزلته وأبين مراتبهم بأوجز ماتيسر وأبلغه ليستغنى اللبيب بذلك ويكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه * وجعلته على حروف المعجم ليسهل على من ابتغاه ويقرب تناوله على طالب ما أحب منه رجاء ثواب الله عز وجل وإلى الله أرغب فى سلامة النية وحسن العون على مايرضاه فان ذلك به لاشريك له * وأرجو أن يكون كتابى أكثر كتبهم تسمية وأعظمها فائدة وأقلها مؤنة على انى لا أدعى الاحاطة بل أعترف بالتقصير الذى هو الاغلب على الناس وبالله أستعين وهو حسبى ونعم الوكيل * وأعتمدت فى هذا الكتاب على الكتب المشهورة عند أهل العلم بالسير والانساب وعلى التواريخ المعروفة التى عليها قول العلماء فى معرفة أيام الاسلام وسير أهله ﷺ فما كان فى كتابى هذا عن موسى بن عقبة ﷺ فمن طريقين أحدهما ماحدثنى به عبد الوارث بن سفيان عن قاسم بن أصبغ عن مطرف بن عبد الرحمن عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة وحدثنى به خلف بن القاسم عن أبى الحسن على بن العباس بن محمد بن عبد الغفار يعرف بابن الون المصرى عن جعفر بن سليمان الضبعى عن ابراهيم بن المنذر الحزامى عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة * وحدثنى أيضا عبد الوراث عن قاسم عن ابن أبى خيثمة فى كتابه عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ﷺ وما كان فيه عن ابن اسحق ﷺ فقرأته على عبد الوارث بن سفيان عن